

إعلام الوري بأعلام الهدى

[527] منهم إلى هذا الفتى - يريد به محمد بن عبد ا - . فبايعوا محمدا جميعا ومسحوا على يده. وأرسل إلى جعفر بن محمد بن علي الصادق عليهم السلام ف جاء وأوسع له عبد ا بن الحسن إلى جنبه ثم تكلم بمثل كلامه فقال جعفر: (لا تفعلوا، فإن هذا الأمر لم يأت بعد، إن كنت ترى - يعني عبد ا - أن ابنك هذا هو المهدي فليس به، ولا هذا أوانه، وإن كنت إنما تريد أن تخرجه غضبا ا وليأمر بالعرف و ينهى عن المنكر فإننا وا لا ندعك وأنت شيخنا ونايع ابنك في هذا الأمر). فغضب عبد ا وقال: لقد علمت خلاف ما تقول، ووا ما اطلعك ا على غيبه ولكنه يحملك على هذا الحسد لأبني - تقال: (وا ما ذاك يحملني، ولكن هذا وإخوته وابتناؤهم دونكم) وضرب بيده على ظهر أبي العباس، ثم ضرب بيده على كتف عبد ا بن الحسن وقال: (إنها وا ما هي إليك ولا إلى ابنك ولكنها لهم، وإن ابنك لمقتولان) ثم نهض وتوكأ على يد عبد العزيز بن عمران الزهري فقال: (أرأيت صاحب الرداء الأصفر؟) يعني أبا جعفر. فقال له: نعم. فقال: ا أنا وا نجده يقتله). قال له عبد العزيز: أ يقتل محمدا؟ قال: (نعم). قال: فقلت في نفسي: حسده ورب الكعبة، قال: ثم وا ما خرجت من الدنيا حتى رأيت قتلها. قال: فلما قال جعفر ذلك نهض القوم فافترقوا وتبعه عبد الصمد وأبو جعفر فقالا: يا ابا عبد ا أتقول هذا؟